

كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
السفيرة أنجلينا أيخهورست

الجائزة اللبنانية للامتياز

القصر الجمهوري، 11 آذار 2014

للمطابقة عند الإلقاء

فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان،
معالي وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم،
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرة مدير برنامج الجودة الدكتور علي برّو،
حضرة أعضاء لجنة التحكيم وخبراء الجودة،
حضرة السيدات والسادة،

يسرّني أن أكون معكم اليوم للمشاركة في حفل توزيع الجائزة اللبنانية للامتياز برعاية فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان.

يفتخر الاتحاد الأوروبي في كونه الشريك الرئيسي للبنان في مجال الجودة والامتياز، وهما أمران أساسيان للنمو الاقتصادي واستحداث الوظائف في لبنان. وتكتسب جائزة الامتياز أهمية خاصة لأسباب متعددة، فهي عملية شاملة وتشاركية يمكن أن يستفيد منها الجميع. كما أنها مفتوحة أمام الشركات الكبيرة والصغيرة وللمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة. وأخيراً وليس آخراً، فإنّها تركز على نظام أوروبي لجوائز الجودة أثبت جدواه قادر أن يعود بفائدة كبيرة على لبنان.

فخامة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها الحفل الكريم،

نميل تقليدياً إلى التركيز بصورة رئيسية على أهمية إدارة الجودة في الشركات لضمان امتياز المنتجات والخدمات. ويبقى هذا أولوية رئيسية للجهود القائمة لتعزيز تنافسية المنتجات اللبنانية وتالياً تحفيز الصادرات اللبنانية، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي وازدياد فرص العمل.

غير أنّ ما نركز عليه غالباً بدرجة أقل هو أهمية إدارة الجودة في حياتنا اليومية.

إنّني مسرورة لكون جائزة الامتياز تقدّر أهمية المنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، والتي هي بغالبيتها من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بالإضافة إلى القطاع العام. وقد جُلت في مختلف أنحاء البلاد للقاء اللبنانيين المتأثرين بالأزمة الاقتصادية والتداعيات الناشئة عن تدفق مئات الآلاف من اللاجئين الذين فرّوا من العنف والفوضى في سوريا. وفي كل موقع جديد زرته، برزت الأهمية الكبيرة للبلديات ودور مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

في لبنان، أنتم محظوظون لوجود منظمات غير حكومية بأعداد كبيرة وقوية ومنخرطة في تعاون مباشر وشراكة مع المؤسسات العامة وفي الرعاية الصحية والتعليم والعديد من المجالات الأخرى.

ويدعم الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج الجودة (Qualeb) 30 مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم في تطبيق نظام إدارة الجودة والتعقب والحصول على شهادتي الجودة أيزو 22000 وأيزو 22005. كما أن تطبيق نموذج إدارة الجودة اللبناني على أساس نموذج EFOM الأوروبي والذي أدى إلى الجائزة اللبنانية للامتياز، سيسمح للشركات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية المشاركة بإدارة عملياتها بفاعلية أكبر والحد من الهدر وتقليص التكاليف.

وتدرس جائزة الامتياز نموذج عملنا بدقة، إذ تحدّد مكامن التحسين وترسم أهدافاً طموحة لها وتسعى إلى بلوغ الامتياز - كما يدلّ اسمها عليها.

وجائزة الامتياز ليست جائزة مالية، بل هي مكافأة مستمرة لتأدية الأمور بصورة أفضل. ولا يمكن التعبير عن رضا تأدية الأمور بصورة أفضل من خلال القيم المالية فحسب. وهذا درس نتعلمه كشركات ومؤسسات وأفراد ونطبّقه على حياتنا اليومية.

في النهاية، دعوني أختتم كلمتي بشكر فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان على التزامه وجهوده المستمرة لتعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي ولبنان. ويقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب لبنان والقاطنين فيه لتقديم المساعدة والدعم في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها البلاد والمنطقة. إنّ استجابة اللبنانيين لتداعيات هذا الوضع الاستثنائي يجب أن تكون محطّ إشادة كبيرة - لأنها تعبير استثنائي عن التضامن والتعاطف - وهي تشهد على صفات حميدة للبنان. ونحن نتطلع إلى تطوير علاقتنا وتمتينها أكثر.

شكراً جزيلاً.